

النهاية في غريب الأثر

{ عزز } ... في أسماء الله تعالى [العزيز] هو الغالبُ القويُّ الذي لا يُغلب . والعزَّةُ في الأصلِ : القُوَّةُ والشِدَّةُ والغَلابةُ . تقولُ : عزَّ - يعزُّ بالکسر إذا صارَ عزيرًا وعزَّ - يعزُّ بالفتح إذا اشتدَّ .

ومن أسماء الله تعالى [المُعزُّ] وهو الذي يَهَبُ العزَّ لمن يَشَاءُ من عباده . - ومنه الحديث [قال لعائشة : هل تدريين لم كانَ قَوِّمُكَ رَفَعُوا بابَ الكعبةِ ؟ قالت : لا قال : تعزُّرا أن لا يدُخُلَها إلاَّ مَن أرادوا] أي تكبُّرا وتَشَدَّدًا على النَّاسِ .

وقد جاء في بعض نُسَخِ مُسَلِّم [تعزُّرا] براء بعد زايٍ من التَّعزيرِ : التَّوَقِيرِ فإمَّا أنْ يُريدُ تَوَقِيرَ البَيْتِ وتَعْظِيمَهُ أو تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِم وتكبُّرَهُم على النَّاسِ .

(ه) وفي حديث مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فاستُعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أي اشتدَّ به المَرَضُ وأشْرَفَ على الموتِ . يقال : عزَّ - يعزُّ بالفتح إذا اشتدَّ واستُعِزَّ به المَرَضُ وغيره واستُعِزَّ عليه إذا اشتدَّ عليه وغَلَبَهُ ثم يُبْدَى الفِعْلُ للمفعول الذي هو الجارُّ والمجرور .

- ومنه الحديث [لمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كُلْثُومِ بْنِ الهَيْدَمِ (ضبط في الأصل واللسان بفتح الهاء وضبطناه بكسرهما وسكون الدال من الإصابة 5 / 311) وهو شاكٍ ثم استُعِزَّ بِكُلْثُومٍ فانتقل إلى سعد بن خَيْثَمَةَ] .

- وفي حديث علي [لمَّا رَأَى طَلَاحَةَ قَتَيْلَا قَالَ : أَعْزَزُ عَلِيَّ - أبا محمد أن أراك - مُجَدِّلاً تحتَ نُجُومِ السَّمَاءِ] يقال : عزَّ - عليَّ - يعزُّ أن أراك بحالٍ سيئةٍ : أي يشتدُّ وَيَشْقُقُ عَلِيَّ . وَأَعْزَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ عَزِيرًا .

(ه) وفي حديث ابن عمر [أنَّ قَوْمًا مُحْرَمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ فَقَالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مَنَّا جَزَاءٌ فَسَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ لَمُعْزَزُونَ بِكُمْ] أي مُشَدَّدُونَ بِكُمْ وَمُثَقَّلُونَ عَلَيْكُمْ الأَمْرُ بل عليكم جَزَاءٌ واحدٌ .

- وفي كتابه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لوفد همدان [على أنَّ لهم عَزَازَهَا] العَزَازُ : ما صَلَبُ مِنَ الأَرْضِ واشتدَّ وخَشُنَ وإنما يكونُ في أطرافها .

- ومنه الحديث [أنه نهى عن البَوْلِ في العَزَازِ لئلا يتَرَشَّشَ عَلَيْهِ] . وحديث الحجَّاج في صفة الغيث [وأسالت العَزَازَ] .

(ه) وحديث الزُّهْرِيَّ [قال : كُنْتُ أُأَخَذُ لِفِ إِلَى عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عْتَبَةَ فَكُنْتُ أُأَخَذُ مَعَهُ وَذَكَرَ جُهِدَهُ فِي الْخِدْمَةِ فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ فَخَرَجَ يَوْمًا فَلَمْ أَقُمْ لَهُ وَلَمْ أُطْهَرْ مِنْ تَكَرُّمَتِهِ مَا كُنْتُ أُطْهَرُهُ مِنْ قَبْلُ فَذَطَّرَ إِلَيَّ فَقَالَ : إِنَّكَ بَعْدُ الْعَزَازِ فَقُمْ] أَي أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ .

(ه) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام [فجاءت به قَالِبَ لَوْنٍ لَيْسَ فِيهَا عَزُوزٌ وَلَا فَشُوشٌ] الْعَزُوزُ : الشَّاةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّابِنِ الصَّيْقَةِ الْإِذْلِيلِ .

- ومنه حديث عمرو بن ميمون [لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلاص الصلوات الخمس] يريد التَّجْوُزَ فِي الصَّلَاةِ وَتَخْفِيفَهَا . (س) ومنه حديث أبي ذرٍّ [هل يثببت لكم العذو و حلاب شاة ؟ قال : إي واللّٰه وأرْبَعٍ عَزُوزٍ] هُوَ جَمْعُ عَزُوزٍ كَصَبُورٍ وَصُبُورٍ .

(س) وفي حديث عمر [اخشوشنوا وتمعززوا] أَي تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّابُوا مِنَ الْعَزْزِ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ الْمِيمُ زَائِدَةٌ كَتَمَسْكَانٍ مِنَ السُّكُونِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْمَعَزِ وَهُوَ الشَّدَّةُ أَيْضًا وَسَيَجِيءُ